على عتبات الحسين في زمن الوباء

وقـــــف أمـــــام الـــبـــاب الـــمـوصـد

وجـــراح قـلـبه تـفـتّـقت بـالأسـى...

يـا لـيـتني قد كنتُ في الـ(خمسينِ)

فـتذوبُ فـي حـبّ ِ الـحسين سنيني

ويـضـمنّي (شـبـرُ الـتـبـاعدِ) لاطـمـاً

وأنـــوحُ حـــزنـــاً والـــبـُكـا يـكـويـني

يـــا بـــابُ مـــا بـــالُ الأحـبّـةِ أوصـــدوا

فـــي وجـهِـيَ الآمـــالَ رغـمَ حـنيني

والـشـوقُ يـسـبقُني إلـيكَ تـحرّقاً ..

وتـئـنّ ُ مـــن فَـــرْطِ الـشجونِ عُـيوني

فـبمن ألـوذُ وفـي حـشايَ تـكسّرَتْ

شهقاتُ روحي، واستفاضَ جُـنوني؟

يا بابُ مابي من (حرارةُ) ملمسٍ

إن الحرارةَ من أسى(طَرَدُوني)

أتيت بالكمام محترزاً وبال

تعقيمِ يرشُحُ خافقي وجبيني..

فإذا بها الخطواتُ خاب حثُيثها..

وتأخرتْ عن سرعةِ (الخمسينِ)..

ما بالها العتباتُ تمسحُ (خاطري)

وتضمُّني علّ الهدوءَ يليني؟

ونفضتُ بعضَ غُبارِها فلعلّه؟

ينفضّ ُ عن قلبي غبارُ الطّينِ

أُصغي إلى نَوحِ المآتمِ حسرةً

وحدي وبابٌ موصدٌ من دوني!

يا ليتني عَبقاً يمرّ ُ لديهُمُ

أو دمعةً تجري بخدّ ِ حزينِ

أو خُـطـوةً عَـبـَرَت ولـيـس يـحـدُّهـا

قـانـونُ عـصـرٍ بـالـوَبـاَ مـعـجـونِ

وأتـيـتُ ضـيـفـاً لـلـحسينِ يـسوقُـني

عـشـقُ الـولاءِ ورغـبـةٌ تُـدنـيني..

وقـصدتُ مجلسَه الشريفُ وحاجتي

أمـلٌ يُـلـِحّ ُ وعَـبْـرَتِـي تُـشجـيني

فـإذا بـه الـبابُ الـمقدّسُ (مـقفلاً)

دونـي، ولـيـس لـجـوفه يـؤويـني.

فـتـنـاثرت عـتـبـاتُ روحـي لـوعـةً!

وتـسـاقَـطَـت نـفـسي بـنـارِ أُتـونـي

يـا سـبـطُ قَـربـنِـي إلـيـك مـكـانةً ..

واجعل بمجلسِك الشريف (مُزوني)!